

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كيفية التهنئة بعيد الغدير

الرَّحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ  
الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْأَنْعَمَةِ عَلَيْهِ .

الرَّحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ  
وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤَفِّينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا وَمِيثَاقِهِ  
الَّذِي وَاثَقْنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وَلَاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ  
بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَا حِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ  
بِیَوْمِ الدِّينِ .

الرَّحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ  
وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

## الغدير

يعتبر حديث الغدير واحداً من أوثق الأحاديث  
المتواترة، حيث ذكره الكثير من الصحابة منهم: زيد ابن  
أرقم، أبو سعيد الخدري، ابن عباس، جابر بن عبد الله  
الأنصاري، أبوهريرة، البراء بن عازب، حذيفة بن اليمان،  
عامر بن ليلى بن حمزة، ابن مسعود، جميعهم رووا أنَّ آية  
«إكمال الدين قد نزلت في علي عليه السلام» وبشأن يوم الغدير.

## إيجاز الحادثة:

في السنة الأخيرة من حياة النبي صلى الله عليه وآله أدى المسلمون مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع في عظمة وجلال، وكانت الجموع  
الغفيرة (قيل أن عددهم ٩٠ ألفاً، وقيل ١٢٠ ألفاً، وقيل ١٢٤  
ألفاً) من المسلمين المشاركين في تلك الحجة يكادون يطيطرون  
فرحاً لهذه السعادة الكبرى التي شرفهم الله بها.  
لم يكن أهل المدينة وحدهم قد رافقوا النبي صلى الله عليه وآله في هذه  
الحجة، بل التحق بركبه مسلمون توافدوا من سائر أنحاء  
الجزيرة العربية لينالوا شرف الصحبة.  
اقترب وقت الظهيرة، واقترب الركب الكبير من أرض

الجحفة، وظهرت من بعيد أرض «غدير خم» القاحلة الجافة  
المحرقة.

كانت المنطقة، في الحقيقة، تقع على مفترق طرق أربع  
حيث كان على الحجيج أن يتفرقوا إلى الوجهة التي يقصدونها  
فطريق يتجه إلى المدينة نحو الشمال، وآخر يوصل إلى العراق  
شرقا، وطريق الغرب يتجه إلى مصر، وطريق الجنوب يصل  
إلى اليمن.

كان يوم الخميس من السنة العاشرة للهجرة، وقد مضت  
ثمانية أيام على عيد الأضحى، وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله يصدر  
أمره للحجيج بالتوقف، فراح المسلمون يتنادون، الذين في  
مقدمة الركب أن يعودوا، وانتظروا حتى يلتحق بهم من كان  
في المؤخرة أيضا.

كانت الشمس قد تحطت نقطة الزوال، وصعد مؤذن  
النبي صلى الله عليه وآله ينادي في الناس لصلاة الظهر، وأخذ الناس  
يستعدون - مسرعين - لأداء الصلاة.

ما كان في تلك الصحراء ما يستظل به، ولا ما تستريح إليه  
العين من خضرة، اللهم إلا بضع شجيرات عجاف عارية تصارع  
حرارة الجو صراعا مريرا.

كان جمع قد لجأ إلى هذه الشجيرات ونشر رداءه عليها  
ليستظل به رسول الله صلى الله عليه وآله، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرهم

بعد الصلاة أن عليهم أن يستعدوا لسماع رسالة إلهية  
جديدة، وكان الذين يقفون على مسافة من رسول الله صلى الله عليه وآله  
لا يستطيعون رؤيته، لذلك صنعوا له منبرا من أحداج الإبل  
ارتقاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

«الحمد لله وتستعينه وتؤمن به، وتتوكل عليه، ونعوذ به  
من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضل،  
ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده  
ورسوله.

أما بعد: أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم  
يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أدعى  
فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟  
قالوا: نشهد أنك بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله  
خييرا.

قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا  
عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق،  
وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في  
القبور؟

قالوا: بلى نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟  
قالوا: نعم.



ثم ساد الجو صمت عميق، ولم يسمع فيه سوى صفير الرياح...

قال رسول الله ﷺ: «... فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين».

فتأدى مناد: وما الثقلان، يا رسول الله؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل، وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فساءلت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلکوا، ولا تَقصروا عنهما فتهلکوا.

ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها حتى رؤي بياض إبطهما، وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس: من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه»  
قالها ثلاث مرات.

ثم قال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب».

ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحى الله بقوله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا».

فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتى والولاية لعلي من بعدي».

من طلب الاستزادة حول حادثة الغدير فليراجع: الدر المنثور للسيوطي.

إحقاق الحق للعلامة التستري.

المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين.

دلائل الصديق للشيخ محمد حسن المظفر.

الغدير للعلامة الأميني، الذي ذكر فيه رواية حادثة الغدير عن ١١٠ من صحابة رسول الله مع أسنادها، وعن ٨٤ من التابعين وعن ٣٦٠ من العلماء والأدباء المسلمين المعروفين.

## صيغة المؤاخاة

يوم الغدير وهو اليوم الذي آخى فيه رسول الله ﷺ بين أصحابه وتآخى مع علي عليه السلام ولذلك ينبغي فيه أن يواخي المؤمن أخاه، وذلك بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن ويقول:

وَإِخِيَّتُكَ فِي اللَّهِ وَصَافِيَّتُكَ فِي اللَّهِ وَصَافِحَتُكَ فِي اللَّهِ وَعَاهَدْتُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِيَائَهُ وَالْأَنْمَةَ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَأَذْنُ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مَعِي.

ثم يقول أخوه المؤمن: قبلت.

ثم يقول: اسْقَطْتُ عَنْكَ

جَمِيعَ حَقُوقِ الْأَخَوَةِ مَآخِلًا

الشَّفَاعَةِ وَالْدُّعَاءَ وَالزِّيَارَةَ.

DE  
UR  
00000 3 230216

